

الدرس (33) | شرح الأربعين النووية | لفضيلة الشيخ/ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

طيب اه ننتقل الى درس الاربعين النووية. وعندنا حديث طويل وكان في واحد يلا قوم. هذا اخونا كان قال لي انا حافظ الحديث هذا من الاسبوع الماضي. فانا وعدته ان اول واحد يسمع. ها حافظ ولا نسيت؟ يلا بسم الله. عندنا حديث - [00:00:00](#)

رقم كم؟ الرابع والعشرون. حديث ابي ذر حديث الاخوة عظيم جدا. وهذا الحديث اقول لكم يا شباب يحتاج الى ان ما باسمع ولا همسة لانه حديث عظيم وكل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عظيمة لكن حديث انا - [00:00:21](#)

بس قبل ما نبدأ اكتبوا جملة بس عشان نعرف عظمة الحديث. اكتبوا جملة تحت الحديث. او في الصفحة الخالية كان ها من يكمل؟

كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله اصبر اصبر. كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله. شف واحد من - [00:00:43](#)

التابعين كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله اذا سمع هذا الحديث الذي سنسمعه الان ماذا يحصل له؟ ماذا يفعل؟ اه احسنت جثا على ركبتيه يعني كان اذا سمع الحديث الذي معنا ما يطيق ان يقوم. يجثو على ركبتيه يجلس على ركبتيه. يعني - [00:01:18](#)

يشعر بالخشوع والهيبة اذا سمع هذا الحديث نكتب اذا كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله اذا سمع هذا الحديث يجثو كان ابو ادريس الخولاني الخولاني الخولاني كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله - [00:01:44](#)

كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله اذا سمع هذا الحديث يجثو يجثو ايش يعني يجثو يعني يسقط على ركبتيه اللي يجلس يقف على ركبتيه يقول جاثي. وترى كل امة جافية. سورة الجاثية سورة كاملة في القرآن - [00:02:10](#)

ها اذا يجثو على ركبتيه. يجثو على ركبتيه يجثو على ركبتيه كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله اذا سمع هذا الحديث يجثو على ركبتيه. اذا اريد كل واحد منكم الان ما اقول يستر - [00:02:30](#)

وعلى ركبتيه ها سيقول ينصت كان ابو ادريس الخولاني اذا سمع هذا الحديث يجثو الان هذا اللي بنسمعه الان يلا يلا يا اخوان اوقف سمعوا سمعوا الحديث زين يا شباب. وانا بسألکم سؤال الان ابي بعد ما نسمع الحديث منكم ابا واحد يستنبط لي - [00:02:51](#)

ليش كان ابو ادريس الخولاني يجثو على ركبتيه اذا سمع هذا الحديث. ما اعظم عبرة في هذا الحديث! هذا يحتاج الى تركيز اسمعوا الحديث افكروا يلا ارفع صوتك علي صوتك الكل يسمع. رضي الله عنه - [00:03:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بما يرويه عن ربه تبارك وتعالى. يعني هذا الحديث يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله. ماذا نسمي هذا الحديث اللي يرويه حديث قدسي خلاص تمام. حديث قدسي. حديث قدسي يعني هذا الحديث ينقله النبي صلى الله عليه وسلم عن الله. الحديث القدسي يعني هو من - [00:03:38](#)

كلام الله لكن ليس بقرآن. القرآن يتعبد بتلاوته ومعجز لكن الحديث القدسي انزل درجة من القرآن الكريم. لكن يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله الله تعالى يقول ماذا؟ نعم - [00:03:58](#)

يا عبادي كلکم اطعمته يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار. وانا وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي لو ان اولکم لن يا عبادي انکم لن تبلغوا. يا عبادي لو انه اولکم واخرکم وانسکم وجنکم - [00:04:17](#)

على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو انه ولدکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على امتل قلب واحد منکم واحد منکم ما نقص ذلك من ما نقص ذلك من ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم - [00:04:53](#)

قاموا في صعيد واحد فسألوني اعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمال من وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم. احسنت بارك الله فيك. ما شاء الله ما شاء الله. الله يبارك فيك. الله يحفظك - [00:05:14](#)

مبارك فيك. طيب الحين وايد طويل. فكل واحد بسمع منه جزء زين؟ اه كل واحد يسمع لنا جملتين يلا يلا. هم. رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي - [00:05:36](#)

يا عبادي يا عبادي كلهم ظالم احسنت بارك الله فيك نعم يلا نكمل من يكمل؟ يلا لا لا على الغيب بدون ما تشوف اكسكم نعم احسنت. يا عبادي احسنت بارك الله فيك نعم بعدين من يكمل ها لا بدون ما اشوف احنا مع الغيب - [00:05:56](#)

يلا نعم نعم انت انت احسنت بارك الله فيك. يلا كم؟ يلا كمل. لا ما ما يصلح يلا قاموا بدون لو ها لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد - [00:06:51](#)

الا كما الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. احسنت. طيب. اه انتوا سمعتوا او اجبتوا؟ يلا اخر جملة احسنتم بارك الله فيكم. تمام. طيب. اه اذا لا خلاص يكفي الحديث ما شاء الله طويل وحديث - [00:07:36](#)

شباب الان اسألکم سؤال لماذا كان ابو ادريس الخولاني اذا سمع هذا الحديث يجثو على ركبته يعني ما اعظم عبرة في هذا الحديث! هذا الحديث ماذا يؤثر؟ كيف يؤثر في قلبك؟ ها يا شباب ها - [00:08:14](#)

يلا. احسنت. عظيمة ملك الله تعالى. احسنت. ايضا رفعت يدك نعم يعني ما يمكن ان نعمل شيئا الا بالله جل وعلا. ها؟ الله قادر على كل شيء. بعد؟ ان الله - [00:08:32](#)

سميع عليم لكن نريد شيء اوضح شوية في الحديث. ها يا شباب ها احسنت ضعفك الانسان انا اريد هذه النقطة مهمة جدا. نكتب اه طيب في الحياة يا عباد الله. احسنتم. احسنت. يعني شف قال يا عبادي يا عبادي يا عبادي - [00:08:52](#)

الله اكبر هذا في تحقيق العبودية. طيب. خلاص عرفنا عرفنا اذا نكتب في من اه من اعظم العبر في هذا الحديث هذه العبرة نعم. اه نكتب يلا يا شباب اكتبوا هذي العبرة - [00:09:19](#)

نكتب افتقار العبد افتقار العبد الى ربه عز وجل افتقار العبد الى ربه عز وجل في كل شيء افتقار العبد الى ربه عز وجل في كل شيء - [00:09:38](#)

افتقار العبد الى ربه عز وجل في كل شيء نكتب نبين شوية في هدايته في هدايته ورزقه في هدايته لان اول ايش قال كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. فاذا افتقار العبد - [00:10:16](#)

الى ربي في كل شيء في هدايته. ولذلك نحن في كل ركعة ماذا نقول؟ في كل ركعة ماذا نقول؟ اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. اذا هداك الله لن يضلک احد - [00:10:45](#)

واذا ما شاء الله ان يهديك ما ينفعك احد ولن يهديك احد. فاستهدوني اهدكم فالهداية بيد الله. نعم. طيب ايضا في هدايته وفي ايش؟ رزقه احسنت. لانه قال كلکم - [00:11:01](#)

جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم اطعمكم. اذا اكتب في رزقه في رزقه من يعطيني دعاء يقوله النبي صلى الله عليه وسلم بعد الطعام فيه افتقار العبد الى الله فيه افتقار موب شكر فقط ها - [00:11:18](#)

شكر فقط اه احسنت ما عليه انا بس اريد واحد ثاني في افتقار افتقار الى الله انك فقير الى الله. ان الله هو اللي اطعمك. ها هو صحيح الحمد لله اللي اطعمنا وسقانا احسنت. شف احسنت هذا صحيح. انا قلت لا. انا كان في بالي واحد ثاني لكن هذا - [00:11:40](#)

قال اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين. هذا جمع بين الهداية والرزق. اطعمنا وسقانا يعني انا فقير. هو الله ان يطعمني ويسقيني. ثم وجعلنا مسلمين هذه الهداية. ايضا ها يا شباب ها لا نعم - [00:12:02](#)

الدعاء دعاء لا الدعاء دعاء دعاء يقال بعد الطعام خلاص احسنت نعم هذا الذي اريده الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة. اللي يقول هذا الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه. شوف كيف تأكل لقمة وتقول دعاء

يسير. لحظة - 00:12:22

واحدة الله يغفر لك كل ذنوبك. شوف كيف ليش افتقار الى الله. اذا الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غد حول مني ولا قوة. واحد بيقول لك طيب لو واحد قال لك انا غير محتاج الى الله في الطعام - 00:12:59

الرزق. انا اخذ اللقمة موجودة كل يوم نطبخ اكل غداء وعشاء وناكل. ما اشعر بانني فقير الى الله انا غني اكل كل يوم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه. شوف في المستشفيات يا شباب - 00:13:19

هناك اناس في المستشفيات يملكون الملايين. وما يستطيع الواحد ان يدخل لقمة الى فمه. ما يستطيع. مريض. شوف كيف الانسان ضعيف ما يستكبر على الله ما يقول انا والله غير محتاج الى ان الله يطعمني لا - 00:13:42

الله تعالى قال عن ابراهيم ايش؟ الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفني والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. شف كيف الافتقار الى الله. هذا دأب الانبياء عليهم الصلاة والسلام يفتقرون الى الله وهكذا - 00:14:05

فهذا الدعاء فيه تعليم لنا ان نفتقر الى الله في كل امورنا. اذا قلنا ايش؟ افتقار العبد الى ربه في هدايته ورزقه وايش؟ الثالث ايش؟ وكسوته احسنت وكسوته يعني لباسه وكسوته وايضا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول - 00:14:25

الحمد لله الذي كساني هذا الثوب مثلا ورزقني من غير حول مني ولا قوة. دايم افتقر الى الله نعم لان الله خلقنا. احسنت. احسنت. بارك الله فيك. لان الله هو اللي خلقنا - 00:14:49

علينا واعطانا. اذا فاستكسوني اكسكم. ما احد يقول والله انا عندي ثياب كثيرة. البس ما اشاء. وغير محتاج الى الله في الكساء لا لو شاء الله الان في المستشفيات اناس مساكين - 00:15:10

اصيبوا بحرق او بمرط في الجلد ما يستطيع ان يلبس. تصيبه حكة ويعني لباس خاص اه لباس خاص له يعني تحمد الله على هذه النعمة. الى الله في كل شيء ها - 00:15:30

نعم الا وايش نعم نعم احسنت بارك الله فيك فاذا لابد ان نفتقر الى الله تعالى في كل اخواننا يا شباب. ايش احسنت. قال انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. اذا في مغفرته. اذا قل - 00:15:49

افتقار العبد الى ربه في كل شيء في هدايته ورزقه وكسوته ومغفرته سبحانه. مغفرة الذنوب هذا اعظم شيء لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كان في المجلس الواحد مع الصحابة يسمع له ان يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم - 00:16:19

مئة مرة وهو جالس مع الصحابة مئة مرة يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. فاذا نكثر من الاستغفار ثم في المقابل تأمل الله تعالى لما بين فقر الانسان بين غناه جل وعلا. يا عبادي انكم لن تبلغوا - 00:16:45

ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. ثم بين هذا الامر. قال يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم. تخيل العالم كله وناس صالحين - 00:17:05

اتقى آآ رجل على وجه الارض كلهم قلوبهم نفس آآ تقوى هذا الرجل الذي هو اتقى رجل في العالم. هل الله سينتفع من هذا قال ما زاد ذلك؟ ما زاد ذلك في ملكي شيئا. والعكس يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم - 00:17:23

على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يعني الله تعالى لا تنفعه طاعة الطائعين. ولا تضره معصية العاصين. لا تظن انك لما تطيع الله الله سينتفع من صلاتك ومن دعائك ومن صيامك لا الله غني عنا. هذي العبادة نحن الذين نستفيد منها -

00:17:45

العبادة طمأنينة. العبادة راحة العبادة سعادة. العبادة اجر وثواب عند الله. العبادة قرب بينك وبين الله. العبادة كرامة. الله يكرمك بها. تكون قريب من الله. والا الله غني عن عبادتنا. شوف اللي يفهم هذه المعاني ما احد يقدر يلبس عليه - 00:18:09

يقول لي يعني ليش الله يأمرنا بالعباد؟ ها الملحدون هكذا يقولون. ها الكفار الملحدون يريدون ان يطعنوا في دين الاسلام يقول لك يعني ليش الله يوم خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هل الله محتاج الى عبادتنا؟ فيطعنون في الدين بهذا يقول لا الله قال ما اريد

منهم من رزق وما اريد - 00:18:29

ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فاذا الله غني عنا. امرنا بالعبادة هذه العبادة مصلحة لنا ورحمة بنا العكس كمال الانسان بالعبادة طيب ثم يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - 00:18:49

وهذا يدلنا على ان الدعاء كل ما كان الجمع عظيما يكون الدعاء مستجابا. مثل يوم الجمعة صلاة الجماعة ونحن في مثل هذا الجمع الطيب نسأل الله ان يغفر لنا ويرحمنا. قولوا امين. نعم. نعم - 00:19:14

الواحد روحه ممكن يدعو نكون مقصر. لكن فلان وفلان وفلان كلهم يدعون للجماعة هذا ارجى لاجابة الدعاء ولهذا قال لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني ان هذا من اعظم اسباب اجابة الدعاء. فاعطيتك - 00:19:32

كل واحد مسألته شف تخيل لو ان الله اعطى كل انسان ما يريد. هل ينقص هذا من ملك الله شيئا؟ لا. قال ما نقص ذلك مما من ملك او مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. تخيل انت وضعت ابرة في البحر - 00:19:52

ثم رفعتها هل ابرة نقصت شيء من البحر ولا شيء ولا قطرة قطرة يسيرة ولا شيء يعني هذا مثل يبين الله ان ملك الله عظيم طيب ثم اذا ما الذي ينفع الانسان اذا عرف الانسان انه فقير الى الله والله هو الغني الحميد ما الذي ينفعه عند الله؟ احسنت - 00:20:12

الدعاء والعبادة والعمل الصالح. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها. اعطيكم اجورها فمن وجد خيرا فليحمد الله اللي صلى وقرأ قرآن حفظ القرآن تحجبت. كانت اخلاقه طيبة. هذا سيحمد الله يوم القيامة. يقول الحمد لله لسعيها راضية -

00:20:35

جنة عالية. ومن وجد غير ذلك ايوه فلا يلومن الا نفسه. ما نقول ربي الشيطان اغواني ولا صاحبي هذا الذي اغواني. ولا انت قدرت علي لا انت عندك اختيار الان - 00:20:59

انت الذي عصيت الله. انت الذي ما اشتهدت. انت الذي لم تحفظ القرآن. انت يا فلانة ما تحجبت. كنت تسمعين فضل الحجاب وما تحجبتني فلا يلومن الا نفسه. طيب. لكن نحن نسينا اول جملة في الحديث. يا عبادي اني حرمت حرمت - 00:21:19

ايش حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. احسنت اذا تكتب هذا الحديث جمع بين العدل والاحسان. لان الله يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان فهذا الحديث جمع بين عدل الله واحسانه - 00:21:39

تقول هذا الحديث جمع بين عدل الله واحسانه لكل واحد هذا الحديث جمع بين عدل الله جزاك الله خير الله بسم الله هذا الحديث جمع بين عدل الله واحسانه كما قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وبين العدل - 00:22:06

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا. اذا هذا اقامة العدل. وبين الاحسان؟ كل الحديث احسان لان الله يهدينا ويطعمنا ويكسونا ويغفر ذنوبنا فإذا جمع بين العدل والاحسان ذلك في يوم من الأيام إذا اردت ان تشرح قول الله تعالى ان

الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:22:34

احسن مثال من السنة ايش؟ هذا الحديث. تشرح به الآية اذا هذا الحديث جمع بين العدل والاحسان. لذلك يا شباب لا تظلموا احدا.

الله تعالى عظم من شأن الظلم. اني حرمت - 00:23:00

الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا. لا تظلم اخاك المسلم تظلم زميلك في المدرسة اللي يعايب على اخيه في المدرسة يسخر به ها هذا يظلمه في الحقيقة. اللي يتعايب على اختها - 00:23:16

او تسيء اليها تظلمها او ظلم والالدين اشد واشد. اللي يعق والديه في الحقيقة هذا ظلم يعني شنيع جدا يصرخ على والديه ما يستمع لكلام والديه، هذا ظلم الذي يعصي الله - 00:23:36

هذا يظلم من يظلم نفسه انت عندما بتظلم صلاتك تظلم قرآنك ما تقرأ قرآن حياتك كلها لعب ولهو انت في الحقيقة تظلم نفسك ولذلك قال في اخر الحديث فلا يلومن الا نفسه. انت اللي ظلمت نفسك - 00:23:57

اذا نعم احسنت. فاذا طيب تمام نريد نكتب شيء ولا خلاص؟ يكفي. لذلك كان من يعني جميل بالمسلم يستفيد من هذا الدعاء ان يفتقر من من هذا الحديث اسف ان يفتقر في دعائي الى الله تعالى. يعني كان بعض الائمة اظن الامام الشافعي او غيره كان اذا دعا

يقول يقول - [00:24:18](#)

اللهم لك الحمد انت انا هكذا يقول انا نعم. انا الضال الذي هديتني فلك الحمد. وانا الجائع الذي اطعمتني فلك الحمد. وانا العاري الذي كسوتني فلك الحمد وانا المذنب فاغفر لي فلك الحمد. شف يستلهم دعاء من هذا الحديث. هذا من اجمل ما يكون ان يفتقر الانسان

الى ربه جل وعلا - [00:24:46](#)